هيئات الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان

تُعد الأمم المتحدة الإطار الرئيسي لتعزيز وحماية حقوق الإنسان على المستوى الدولي، حيث تضم مجموعة من الهيئات التي تعمل بشكل متكامل لتحقيق هذا الهدف. هذه الهيئات تشمل مجلس حقوق الإنسان، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، واللجان التعاهدية، بالإضافة إلى دور الجمعية العامة ومجلس الأمن في بعض الحالات. فيما يلي تفصيل شامل:

1.مجلس حقوق الإنسان(Human Rights Council)

- **التأسيس والتركيب :**أُنشئ المجلس في 15 مارس 2006 بقرار الجمعية العامة 251/60، ليحل محل لجنة حقوق الإنسان السابقة التي كانت تعاني من الانتقادات بسبب التسييس. يتكون من 47 دولة تُنتخب من قبل الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات، مع توزيع جغرافي يضمن تمثيلًا عادلًا للمناطق (مثل 13 مقعدًا لإفريقيا، 13 لآسيا، إلخ).
- **المهام الأساسية:**
  - **الاستعراض الدوري الشامل :(UPR)** آلية مبتكرة تُلزم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (193 دولة) بمراجعة سجلها في مجال حقوق الإنسان كل 4-5 سنوات. تتضمن العملية تقديم تقرير وطني، تقارير من منظمات غير حكومية، وتوصيات من الدول الأخرى. على سبيل المثال، خضعت مصر للاستعراض في 2019، وأُوصت بتعزيز حرية التعبير.
  - **الإجراءات الخاصة :(Special Procedures)** يشمل تعيين خبراء مستقلين (مقررون خاصون أو مجموعات عمل) لمراقبة قضايا محددة أو أوضاع في دول معينة. حاليًا، هناك 44 إجراءً موضوعيًا (مثل التعذيب، الفقر المدقع) و12 إجراءً خاصًا بدول (مثل كوريا الشمالية، إيران). المقرر الخاص حول التعذيب، على سبيل المثال، زار السجون في عدة دول لتقييم الأوضاع.
  - **آلية الشكاوى :**تتيح للأفراد أو الجماعات تقديم شكاوى حول انتهاكات جسيمة ومنهجية، لكنها تتطلب توافقًا سياسيًا لاتخاذ إجراء.
  - **لجان التحقيق :**تُشكل للتحقيق في انتهاكات محددة، مثل لجنة التحقيق حول سوريا (2011) التي وثقت جرائم حرب محتملة.
- **مثال :**في 2022، أصدر المجلس قرارًا بتعيين مقرر خاص لمراقبة أوضاع حقوق الإنسان في روسيا بعد غزو أوكرانيا، مما يعكس استجابته للأزمات الراهنة.

2.مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان(OHCHR)

- **التأسيس :**أُنشئت في 1993 بقرار الجمعية العامة 141/48، ويقودها مفوض سام يُعين لمدة 4 سنوات (الحالية ميشيل باشيليه حتى 2022، تلتها أخرى).

- **المهام:**
  - تقديم الدعم الفني لمجلس حقوق الإنسان واللجان التعاهدية.
  - إجراء بحوث وإصدار تقارير حول قضايا عالمية، مثل تأثير تغير المناخ على حقوق الإنسان.
  - مساعدة الدول في بناء قدراتها، مثل تدريب القضاة أو صياغة قوانين متوافقة مع المعايير الدولية.
  - العمل الميداني: لها مكاتب في أكثر من 60 دولة، مثل اليمن، حيث ترصد الانتهاكات أثناء النزاعات.
- **الأمثلة :**في 2020، أصدرت المفوضية تقريرًا حول انتهاكات حقوق الإنسان في فنزويلا، داعية إلى المساءلة.

3.اللجان التعاهدية(Treaty Bodies)

- **الوصف :**هي لجان مستقلة تُشكل بموجب المعاهدات الدولية لمراقبة تنفيذ الدول لالتزاماتها. هناك 10 لجان رئيسية، منها:
  - لجنة حقوق الإنسان.(ICCPR)
  - لجنة القضاء على التمييز العنصري.(CERD)
  - لجنة حقوق الطفل.(CRC)
- **آلية العمل:**
  - مراجعة التقارير الدورية التي تقدمها الدول (مثل تقرير السعودية لـ CERD في 2018).
  - البت في الشكاوى الفردية إذا سمحت المعاهدة بذلك (مثل البروتوكول الاختياري لـ ICCPR).
  - إصدار تعليقات عامة تفسر بنود المعاهدات، مثل التعليق العام رقم 36 حول الحق في الحياة.
- **الأمثلة :**في 2014، انتقدت لجنة التعذيب (CAT) الولايات المتحدة بسبب ممارسات الاستجواب في جوانتانامو.

4.الجمعية العامة ومجلس الأمن

- **الجمعية العامة :**تتناول قضايا حقوق الإنسان في اللجنة الثالثة، وتصدر قرارات غير ملزمة. على سبيل المثال، أدانت انتهاكات حقوق الإنسان في كوريا الشمالية سنويًا منذ 2005.
- **مجلس الأمن :**يتدخل عندما تُشكل الانتهاكات تهديدًا للسلام، كما في قرار 1973 (2011) الذي سمح بالتدخل في ليبيا لحماية المدنيين. لكنه يعاني من الفيتو السياسي.

التحديات

1. **التسييس :**اختيار الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان قد يخضع لتحالفات سياسية، مما يضعف مصداقيته (مثل عضوية دول مثل الصين أو السعودية التي تواجه انتقادات حقوقية).
2. **نقص التمويل :**تعاني المفوضية من عجز مزمن، حيث لا يتجاوز ميزانيتها 3% من ميزانية الأمم المتحدة.
3. **التنفيذ :**قرارات المجلس غير ملزمة قانونيًا، مما يعتمد على الضغط السياسي والدبلوماسي.
4. **التداخل :**وجود هيئات متعددة قد يؤدي إلى تشتت الجهود، مثل التكرار بين UPR واللجان التعاهدية.

تُعتبر هيئات الأمم المتحدة العمود الفقري لنظام حقوق الإنسان الدولي بفضل شموليتها وتنوع آلياتها. لكن لتعزيز فعاليتها، يُوصى ب:

- زيادة التمويل والاستقلالية.
- تقليل التأثير السياسي عبر معايير أكثر شفافية لعضوية المجلس.
- تعزيز التنسيق بين الهيئات لتجنب التكرار.

المحاكم الدولية والإقليمية لحماية حقوق الإنسان

تُشكل المحاكم الدولية والإقليمية ركيزة أساسية في نظام حماية حقوق الإنسان، حيث توفر آليات قضائية ملزمة للتصدي للانتهاكات ومحاسبة المسؤولين. تختلف هذه المحاكم في نطاقها الجغرافي واختصاصها، فبعضها عالمي (دولي)، وبعضها الآخر إقليمي، لكنها تشترك في هدف تعزيز العدالة وحماية الحقوق الأساسية. فيما يلي تفصيل شامل:

1.المحاكم الدولية

أ .المحكمة الجنائية الدولية(ICC)

- **التأسيس :**أُنشئت بموجب نظام روما الأساسي في 17 يوليو 1998، ودخل حيز التنفيذ في 1 يوليو 2002. يقع مقرها في لاهاي، هولندا.
- **الاختصاص:**

  - الجرائم الدولية الجسيمة: الإبادة الجماعية، الجرائم ضد الإنسانية، جرائم الحرب، وجريمة العدوان (منذ 2018).
  - مبدأ التكامل: تتدخل فقط عندما تعجز الدول أو ترفض محاكمة المسؤولين (Complementary Jurisdiction).

- **آلية العمل:**
  - يحق للمدعي العام فتح تحقيقات بناءً على إحالة من مجلس الأمن، أو طلب من دولة طرف، أو بمبادرته الخاصة.(Proprio Motu)
  - تُجري محاكمات للأفراد وليس الدول، مع التركيز على المسؤولية الجنائية الفردية.
- **الأمثلة العملية:**
  - محاكمة توماس لوبانجا (2012): أدين بتجنيد الأطفال في الكونغو الديمقراطية، وحُكم عليه بالسجن 14 عامًا.
  - التحقيق في السودان (2005): أُحيلت قضية دارفور من مجلس الأمن، مما أدى إلى إصدار مذكرات توقيف ضد الرئيس عمر البشير بتهم الإبادة الجماعية.
  - أوكرانيا (2022): بدأت تحقيقات في جرائم حرب محتملة بعد الغزو الروسي.
- **التحديات:**
  - عدم انضمام دول كبرى مثل الولايات المتحدة، روسيا، والصين، مما يحد من نطاقها.
  - الانتقادات بأنها تستهدف إفريقيا بشكل غير متناسب (جميع القضايا الأولية كانت من دول إفريقية).
  - نقص التنفيذ: تعتمد على تعاون الدول لتسليم المتهمين، وغالبًا تُواجه رفضًا (مثل البشير).

ب .محكمة العدل الدولية(ICJ)

- **التأسيس :**أُنشئت عام 1945 كجزء من ميثاق الأمم المتحدة، وتُعرف بـ"محكمة العالم."
- **الاختصاص :**تسوية النزاعات بين الدول، بما في ذلك قضايا حقوق الإنسان عندما تكون جزءًا من نزاع قانوني.
- **الأمثلة:**
  - قضية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل (2024): طلبت جنوب إفريقيا تدابير مؤقتة بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية لوقف العمليات في غزة، وأصدرت المحكمة أمرًا بضرورة منع الإبادة في يناير 2024.
  - قضية أوكرانيا ضد روسيا (2022): ادعت أوكرانيا انتهاكات لاتفاقية الإبادة الجماعية.
- **الحدود :**اختصاصها يقتصر على الدول التي تقبل سلطتها، ولا تبت في شكاوى الأفراد.

2.المحاكم الإقليمية

أ .المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان(ECHR)

- **التأسيس :**أُنشئت عام 1959 بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (1950)، ويقع مقرها في ستراسبورغ، فرنسا.

- **الاختصاص :**تبت في الشكاوى ضد الدول الأطراف في الاتفاقية (47 دولة عضو في مجلس أوروبا)، سواء من أفراد أو جماعات أو دول أخرى.
- **آلية العمل:**
  - الشكاوى الفردية: يجب استنفاد جميع السبل القانونية الوطنية أولاً.
  - الأحكام ملزمة قانونيًا، وتشرف لجنة وزراء مجلس أوروبا على التنفيذ.
- **الأمثلة:**
  - قضية "سوفرينغ ضد المملكة المتحدة" (1978): أدانت المحكمة العقوبات البدنية في المدارس كانتهاك للحظر على التعذيب.
  - قضية "دوغان ضد تركيا" (2004): حكمت بأن قتل مدنيين أكراد من قبل القوات التركية ينتهك الحق في الحياة.
- **المزايا :**فعاليتها تعود إلى التزام الدول الأوروبية القوي والإشراف الدقيق على التنفيذ.
- **التحديات :**تزايد عدد القضايا (أكثر من 60 ألف قضية معلقة في بعض السنوات) يؤدي إلى تأخير.

ب .المحكمة الأمريكية البينية لحقوق الإنسان(IACHR)

- **التأسيس :**أُنشئت عام 1979 بموجب الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان (1969)، ويقع مقرها في سان خوسيه، كوستاريكا.
- **الاختصاص :**تشرف على 35 دولة عضو في منظمة الدول الأمريكية، لكن 24 دولة فقط وقّعت على الاتفاقية وتقبل سلطتها القضائية.
- **آلية العمل:**
  - تبت في شكاوى الأفراد بعد مراجعتها من قبل اللجنة الأمريكية البينية لحقوق الإنسان.
  - تصدر أحكامًا ملزمة وتوصيات للدول.
- **الأمثلة:**
  - قضية "فيلاسكيز رودريغيز ضد هندوراس" (1988): حكمت المحكمة بمسؤولية الدولة عن الاختفاء القسري، مؤسسةً مبدأ المسؤولية الحكومية.
  - قضية السجون في البرازيل (2006): أمرت بتحسين ظروف السجون بعد وفاة سجناء.
- **التحديات :**رفض بعض الدول (مثل الولايات المتحدة وكندا) سلطتها، مما يقلل من تأثيرها.

ج .المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب(AfCHPR)

- **التأسيس :**أُنشئت عام 2004 بموجب بروتوكول ميثاق الاتحاد الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب (1998)، ويقع مقرها في أروشا، تنزانيا.
- **الاختصاص :**تبت في الانتهاكات بموجب الميثاق الإفريقي وغيره من المعاهدات.

- **آلية العمل :**تقبل شكاوى من أفراد ومنظمات غير حكومية إذا سمحت الدولة بذلك عبر إعلان خاص.
- **الأمثلة:**
  - قضية "زونغو ضد بوركينا فاسو" (2014): أدانت اغتيال صحفي وحكمت بتعويض عائلته.
- **التحديات :**قلة الدول التي تقبل سلطتها (8 دول فقط حتى 2023)، وضعف التنفيذ بسبب نقص الموارد.

التحديات العامة

1. **الاختصاص المحدود :**تعتمد فعالية المحاكم على قبول الدول لسلطتها، مما يترك فجوات كبيرة (مثل عدم انضمام الهند أو السعودية لـ.(ICC
2. **التنفيذ :**الأحكام تعتمد على تعاون الدول، وغالبًا تُواجه معارضة (مثل رفض كينيا تسليم متهمين لـ.(ICC
3. **التمويل :**تعاني المحاكم من قيود مالية تؤثر على قدرتها على التحقيق والمحاكمة.
4. **التسييس :**تُتهم بعض المحاكم، خاصةICC ، بالتحيز السياسي أو الخضوع لضغوط الدول الكبرى.

المحاكم الدولية والإقليمية تُشكل أداة قوية لتحقيق العدالة، خاصة في المناطق ذات الأنظمة القانونية الضعيفة. لكن لتعزيز دورها، يُوصى ب:

- توسيع الاختصاص عبر تشجيع المزيد من الدول على الانضمام.
- تعزيز آليات التنفيذ عبر عقوبات دبلوماسية أو اقتصادية.
- زيادة التمويل والاستقلالية لضمان حيادها.

المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان

تُشكل المنظمات غير الحكومية (NGOs) والمجتمع المدني عنصرًا حيويًا في النظام الدولي لحماية حقوق الإنسان، حيث تعمل كقوة مكملة وداعمة للآليات الرسمية مثل المعاهدات والهيئات الأممية والمحاكم. تتميز هذه الجهات باستقلاليتها عن الحكومات، مما يتيح لها مراقبة الانتهاكات، الضغط من أجل التغيير، ورفع الوعي العام. فيما يلي تفصيل معمق:

.1تعريف المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني

- **المنظمات غير الحكومية :**هي منظمات مستقلة، غير ربحية، تُنشأ عادةً من قبل أفراد أو مجموعات لتحقيق أهداف اجتماعية أو إنسانية. أمثلة بارزة تشمل "هيومن رايتس

ووتش(HRW) "، "منظمة العفو الدولية(Amnesty International) "، و"الصليب الأحمر الدولي."

- **المجتمع المدني :**مفهوم أوسع يشمل المنظمات غير الحكومية إلى جانب النقابات، الجمعيات المحلية، المجموعات الدينية، والنشطاء الأفراد الذين يعملون خارج إطار الدولة والقطاع الخاص لتعزيز المصالح العامة.

.2أدوار المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني

أ .الرصد والتوثيق

- تجمع هذه الجهات بيانات حول انتهاكات حقوق الإنسان، غالبًا في مناطق لا تستطيع الهيئات الرسمية الوصول إليها.
- **مثال :**منظمة "هيومن رايتس ووتش" وثقت في تقريرها لعام 2021 انتهاكات ضد الروهينجا في ميانمار، بما في ذلك القتل الجماعي والتهجير القسري، مستندة إلى مقابلات مع ضحايا وشهود.
- **أدواتها :**المقابلات الميدانية، تحليل الصور الفضائية، ومراقبة وسائل التواصل الاجتماعي.

ب .الضغط والمناصرة

- تمارس ضغوطًا على الحكومات والمؤسسات الدولية لاتخاذ إجراءات ضد الانتهاكات.
- **مثال :**حملة "منظمة العفو الدولية" في 2015 للإفراج عن الناشط السعودي رائف بدوي، التي جمعت ملايين التوقيعات وأثرت على الرأي العام الدولي.
- تعمل أحيانًا كـ"لوبي" في الأمم المتحدة، مثل مشاركتها في جلسات الاستعراض الدوري الشامل.(UPR)

ج .رفع الوعي

- تنشر تقارير وتنظم حملات إعلامية لتسليط الضوء على القضايا المنسية.
- **مثال :**حملة "أنقذوا الأطفال (Save the Children) "حول أزمة الأطفال في اليمن، التي زادت الوعي العالمي بالمجاعة هناك.

د .تقديم الدعم المباشر

- توفر مساعدات قانونية، طبية، أو إنسانية للضحايا.
- **مثال" :**أطباء بلا حدود (MSF) "قدمت الرعاية الطبية للنازحين في سوريا خلال الحرب الأهلية.

هـ .المساهمة في وضع المعايير

- شاركت المنظمات غير الحكومية في صياغة معاهدات مثل اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (1997)، بقيادة "الحملة الدولية ل حظر الألغام.(ICBL) "

3.آليات العمل

- **التعاون مع الأمم المتحدة :**تتمتع العديد من المنظمات غير الحكومية بوضع استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي(ECOSOC) ، مما يتيح لها حضور جلسات مجلس حقوق الإنسان وتقديم تقارير ظل (Shadow Reports) موازية لتقارير الدول.
- **الشراكات المحلية :**تعتمد على شبكات من النشطاء المحليين لجمع المعلومات وتنفيذ المبادرات.
- **التكنولوجيا :**تستخدم أدوات مثل تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لمراقبة الانتهاكات، كما فعلت "مركز التحليل الرقمي (Digital Verification Corps) " في التحقيق بمقاطع فيديو من أوكرانيا.

4.أمثلة عملية بارزة

- **منظمة العفو الدولية :(Amnesty International)** أطلقت حملة "اكتب من أجل الحقوق" السنوية، التي ساهمت في الإفراج عن سجناء رأي مثل الصحفية الأذربيجانية خديجة إسماعيلوفا في 2016.
- **هيومن رايتس ووتش :**أصدرت تقريرًا في 2020 عن استخدام الصين للتكنولوجيا في قمع الأويغور، مما دفع الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات.
- **المجتمع المدني في مصر :**لعبت مجموعات مثل "المبادرة المصرية للحقوق الشخصية" دورًا في توثيق التعذيب في السجون، رغم القيود الحكومية.
- **الحركات الشعبية :**احتجاجات "الربيع العربي" (2011) أظهرت قوة المجتمع المدني في المطالبة بالحقوق، حيث دعمتها منظمات دولية لاحقًا.

5.التأثير

- **إيجابيات:**
  - مرونة وسرعة الاستجابة مقارنة بالهيئات الحكومية.
  - تعزيز الشفافية عبر كشف الانتهاكات التي تحاول الحكومات إخفاءها.
  - تمكين الأفراد والمجتمعات المحلية من المطالبة بحقوقهم.
- **حدود التأثير :**لا تملك سلطة تنفيذية مباشرة، مما يجعلها تعتمد على الضغط الأخلاقي أو السياسي.

6.التحديات

1. **القيود الحكومية :**تفرض دول مثل روسيا والصين قوانين صارمة على المنظمات غير الحكومية، مثل قانون "العملاء الأجانب" في روسيا (2012)، الذي يحد من تمويلها الخارجي.

2. **نقص الموارد :**تعتمد على التبرعات، مما قد يعيق عملها في الأزمات الكبرى.
3. **المصداقية :**تُتهم أحيانًا بالتحيز السياسي أو خدمة أجندات غربية، خاصة في الدول النامية.
4. **المخاطر الأمنية :**يواجه النشطاء تهديدات مباشرة، كما حدث مع اغتيال الناشطة الروسية ناتاليا إستيميروفا في 2009.
5. **التشتت :**وجود آلاف المنظمات قد يؤدي إلى تكرار الجهود أو تناقض الأولويات.

تلعب المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني دورًا لا غنى عنه في سد الفجوات التي تتركها الآليات الرسمية، خاصة في المناطق المتضررة من النزاعات أو القمع. لتعزيز فعاليتها، يُوصى ب:

- تعزيز الشراكات مع الهيئات الدولية لضمان تأثير أكبر.
- تطوير آليات حماية للنشطاء في المناطق الخطرة.
- زيادة الشفافية في التمويل والعمليات لتعزيز المصداقية.

الإجراءات الخاصة والتحقيقات الميدانية

تُعد "الإجراءات الخاصة" و"التحقيقات الميدانية" من أبرز الآليات التي طورتها الأمم المتحدة لمراقبة ومعالجة انتهاكات حقوق الإنسان على المستوى العالمي. تتميز هذه الآليات بمرونتها وقدرتها على الاستجابة للأزمات الطارئة، وتعتمد على خبراء مستقلين وبعثات ميدانية لتوثيق الأوضاع وتقديم التوصيات. فيما يلي تفصيل معمق:

1.تعريف الإجراءات الخاصة

- **المعنى :**الإجراءات الخاصة هي آليات أنشأها مجلس حقوق الإنسان (وكانت تُدار سابقًا بواسطة لجنة حقوق الإنسان حتى 2006) لمراقبة قضايا حقوق الإنسان المحددة أو الأوضاع في دول معينة. تُعرف أيضًا بـ"الولايات الخاصة.(Special Mandates) "
- **أنواعها:**
  - **الموضوعية :(Thematic)** تركز على قضايا عالمية مثل التعذيب، حرية التعبير، أو حقوق المهاجرين.
  - **القطرية :(Country-Specific)** تستهدف دولًا معينة تواجه انتهاكات جسيمة مثل كوريا الشمالية أو السودان.
- **الأشخاص المسؤولون :**يُعين خبراء مستقلون، مثل المقررون الخاصون (Special Rapporteurs)، المحققون المستقلون، أو مجموعات العمل (Working Groups)، وهم يعملون بصفة تطوعية دون أجر.

2.آليات عمل الإجراءات الخاصة

- **الزيارات الميدانية :**يقوم حاملو الولايات بزيارات إلى الدول (بموافقة الحكومة المعنية) لتقييم الأوضاع مباشرة. يلتقون بالمسؤولين، الضحايا، والمجتمع المدني.
  - **مثال :**المقرر الخاص حول التعذيب، خوان مينديز، زار المكسيك في 2014 وأشار إلى استخدام التعذيب بشكل واسع في التحقيقات.
- **استلام الشكاوى :**يتلقون تقارير من الأفراد أو المنظمات حول انتهاكات محددة، ثم يتواصلون مع الحكومات للحصول على ردود.
- **إصدار التقارير :**يقدمون تقارير سنوية إلى مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة، تتضمن تحليلات وتوصيات.
  - **مثال :**تقرير المقرر الخاص حول حرية التعبير (2022) حول تأثير الرقابة الرقمية في الصين.
- **التوصيات :**تتراوح بين طلبات إصلاح تشريعي ودعوات للتحقيق في انتهاكات محددة.

3.أمثلة على الإجراءات الخاصة

- **الموضوعية:**
  - **المقرر الخاص حول التعذيب :**أنشئ عام 1985، وقاد تحقيقات حول مراكز الاحتجاز في جوانتانامو (2006)، داعيًا إلى إغلاقها.
  - **مجموعة العمل حول الاحتجاز التعسفي :**أصدرت رأيًا في 2016 بأن احتجاز جوليان أسانج في السفارة الإكوادورية كان تعسفيًا.
  - **المقرر الخاص حول حقوق السكان الأصليين :**زار أستراليا في 2017 وانتقد معاملة السكان الأصليين في السجون.
- **القطرية:**
  - **المقرر الخاص حول كوريا الشمالية :**وثق انتهاكات مثل معسكرات الاعتقال (2023)، لكن لم يُسمح له بزيارة البلاد.
  - **المقرر الخاص حول إيران :**أشار في 2022 إلى قمع الاحتجاجات بعد وفاة مهسا أميني.

4.التحقيقات الميدانية

- **التعريف :**تُشكل لجان تحقيق أو بعثات خاصة للتحقيق في أزمات محددة، غالبًا بناءً على قرار من مجلس حقوق الإنسان أو مجلس الأمن.
- **آلية العمل:**
  - جمع الأدلة: مقابلات مع الشهود، تحليل وثائق، وفحص مواقع الانتهاكات.
  - تقديم تقارير: تُستخدم لتوجيه الاتهامات أو دعم إجراءات قانونية دولية.
- **أمثلة بارزة:**

- **لجنة التحقيق حول سوريا :**أُنشئت في 2011، ووثقت جرائم حرب مثل الهجمات الكيميائية في الغوطة (2013)، مع تقديم تقارير دورية إلى مجلس حقوق الإنسان.
- **بعثة تقصي الحقائق في ميانمار :**أُنشئت في 2017، وخلصت إلى وجود نية إبادة جماعية ضد الروهينجا، مما دعم قضية في المحكمة الجنائية الدولية.
- **لجنة التحقيق في أوكرانيا (2022 :(**وثقت جرائم حرب محتملة بعد الغزو الروسي، مثل قصف المدنيين في ماريوبول.

5.دور بعثات حفظ السلام

- ترتبط التحقيقات الميدانية أحيانًا ببعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، التي تتضمن مكونات لحماية حقوق الإنسان.
- **مثال :**بعثة "مونوسكو" في الكونغو الديمقراطية رصدت انتهاكات من ميليشيات مسلحة (2023) وساعدت في حماية المدنيين.
- **آلية العمل :**نشر مراقبين لحقوق الإنسان، توثيق الانتهاكات، وتقديم تقارير إلى الأمم المتحدة.

6.التأثير

- **الإيجابيات:**
  - مرونة الاستجابة للأزمات الطارئة مقارنة بالمحاكم أو المعاهدات.
  - تعزيز المساءلة عبر توثيق دقيق يُستخدم في المحاكم الدولية.
  - الضغط على الحكومات لتحسين سجلها الحقوقي.
- **الأمثلة على التأثير :**تقرير لجنة التحقيق في جنوب السودان (2018) أدى إلى تمديد عقوبات دولية على قادة عسكريين.
- **الحدود :**التوصيات غير ملزمة، مما يعتمد على الإرادة السياسية للتنفيذ.

7.التحديات

1. **رفض التعاون :**تمنع دول مثل كوريا الشمالية أو السودان زيارات المقررين، مما يحد من الوصول إلى المعلومات.
2. **نقص الموارد :**الخبراء يعملون تطوعيًا، والتحقيقات تعاني من ضعف التمويل مقارنة بحجم المهام.
3. **التسييس :**اختيار الدول أو القضايا المستهدفة قد يخضع لضغوط سياسية، كما حدث مع انتقادات لعدم وجود مقرر خاص للصين.
4. **المخاطر الأمنية :**يتعرض المحققون لتهديدات في مناطق النزاع، مثل هجمات على بعثات في مالي.

5. **التنفيذ الضعيف :**غالبًا تُتجاهل التوصيات من قبل الحكومات المعنية، كما في حالة فنزويلا.

تُشكل الإجراءات الخاصة والتحقيقات الميدانية أداة فعالة للكشف عن الانتهاكات وتعزيز المساءلة، خاصة في سياقات الطوارئ. لكن لتعزيز دورها، يُوصى ب:

- زيادة التمويل لدعم الزيارات والتحقيقات.
- تعزيز الحماية القانونية والأمنية للمحققين.
- تطوير آليات ضغط لضمان تنفيذ التوصيات، مثل ربطها بعقوبات اقتصادية أو دبلوماسية.